الإبدال بين الصوامت في القراءات الشاذة (دراسة صوتية)

إعداد: د. صالح علي سالم جقلول ـ كلية التربية قصر بن غشير قسم اللغة العربية ـ جامعة طرابلس

مُــقدّمـــة

تُعدّ القراءات القرآنية كنزا لغوياً وأدبياً كبيراً، وهذا الكنز لا غنى عنه لكل دارس في العلوم اللغوية أو الأدبية، والقراءات القرآنية أخصبت التفكير اللغوي بما أثارته من حوار وجدل ، وشحذت الهمم والعقول لمناقشتها وتحليلها والحكم عليها.

والقرآن الكريم بقراءاته انعكاسان صادقان لواقع اللغة العربية، ففيهما التفسير المقنع لكثير من الظواهر اللغوية ذات الصلة بالعربية ومستوياتها.

وأمام هــذا الغنى الذي تزخر به القراءات الشاذة فقد اختارها الباحث للدراسة.

وحيث إن اللغة العربية بحر من المعارف تتوزع على مستويات خمس كل مستوى استحق أن يكون علما متفردا بذاته ؛ لأهميته، وهي صوتية ، وصرفية ، ونحوية ، ومعجمية ، ودلالية ، وقد حــاز علم الأصوات اهتمام المتقدمين والمتأخرين، وكثرت البحوث في موضوعاته وتنوعت فكانت الرغبة في البحث في هذا المجال فتناول الباحث أربعا من القراءات الشاذة تم فيها إبدال الصامت بصامت آخر، مفسرا هــذا الإبدال وفق معطيات الدرس اللغوي الحديث ، وقواعده وأسسه العلمية.

القراءات لغة واصطلاحا:

القراءات في اللغة جمع مفرده قــراءة، وهي مصدر من الفعل قرأ يقرأ قراءة، بمعنى تلا تلاوة، وينصرف معناها بحسب ما تضاف إليه، أو توصف به كقولنا قراءة ابن مسعود، أي: المنسوبة إليه، وقراءة متواترة، أو شاذة فهي الموصوفة بالتوتر أو الشذوذ.

وفي الاصطلاح: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة".[1]

ويعرفها القطان بقوله : "مذهب من مذاهب النطق في القرآن يذهب به إمام من الأئمة القرَّاء مذهبًا يخالف غيره، وهي ثابتة بأسانيدها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ".[2]

الشذوذ لغة واصطلاحا:

الشذوذ مصدر الفعل: شذَّ، ويفيد الانفراد والنّدرة والقلة، قال الخليل: "شذ: شذّ الرَّجلُ من أصحابه، أي: انفرد عنهم. وكلّ شيء مُنفرد فهو شاذٌ.. وكلمةٌ شاذّة. وشُذّاذ النّاس: متفرِّقوهم"[3].

والشذوذ عند القراء قريب من دلالته اللغوية؛ إذ استعارته القراءات ليكون وصفا لقسم انفرد فيه أصحابه عن المتواتر المجمع عليه، كأن رُوي آحادا وهو في ذلك قلة في مقابل الكثرة التي للمتواتر، أو خالف رسم المصحف العثماني، وفي ذلك أيضا مخالفة وخروج على ما أجمعت عليه الأمة، وإن كان صحيح السند، وموافقا للعربية فسمي ذلك القسم بـــ القراءات الشاذة، وفي العموم فإن كل قراءة خالفت ركنا أو أكثر من أركان صحة القراءة الثلاثة: صحة السند، وموافقة العربية ولو بوجه، وموافقة الرسم العثماني هي القراءة الشاذة.[4]

علاقة علم الأصوات بعلم القراءات:

مما يجمع عليه الكثير من علماء اللغة أن علوم العربية نشأت في أحضان القرآن الكريم، بل هو السبب الأول في نشأتها، وقد وقف علماء اللغة على الظواهر الصوتية في القرآن الكريم وحاولوا معرفة أسرارها وقواعدها، فتارة تعزى للغات العرب، وتارة إلى قانون صوتي كالتسهيل والهمز، وحينا إلى تأثر البيئة الفيزيولوجية لجهاز النطق.

وقد درس القدامى الصوت كمدخل لغيره من أبواب الإدغام والقلب والإبدال والنبر ...، فهو وسيلة لغاية، فقد اعتنوا بالأصوات عناية فائقة؛ وذلك لأهميتها في تجويد وتلاوة القرآن الكريم وما يتطلب ذلك من معرفة مخرج الحروف وطريقة نطقها ووصفها، وما يحتاج إليه القاري من أحكام التفخيم والترقيق والإشمام، كما التفت القدامى إلى المهموس والمجهور من الأصوات، وكذلك الإطباق ، والاستعلاء، والاستفال وغيرها.

والجدير بالذكر أن من أسباب ظهور الدرس الصـــوتي الاختلافات الصوتية في القراءات، وترجـــع هذه الاختلافات بادئ الأمر إلى اختلاف اللهجات العربية، وهي الاختلافات الصوتية التي مصدرها اللهجات العربية هي ما جعل القُـرّاء يتساءلون

عنها ولا يجدون من إجابة سوى قوله - صلى الله عليه وسلم - **"إِنَّ هَذَا القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ"**.[5]

فهكذا كانت الفروق الصوتية الأدائية للقراءات عاملا أساسيا في نشأة الدرس الصوتي، وهذا ما يمثل العلاقة المتينة بين علم الأصوات وعلم القراءات.

الإبدال:

الإبدال لغة: التغيير وإقامة الشيء مقام شيء آخر، بأن ترفعه وتضع غيره مكانه.[6]

والإبدال في عرف النحويين والصرفيين: حذف حرف، ووضع آخر في مكانه، بحيث يختفي الأول، ويحل في موضعه غيره إمّا ضروورةً، وإمّا صَنْعَةً واستحسانًا، لعلاقة صوتية بين الصوتين.[7]

وقد شاعت هذه الظاهرة الصوتية على ألسنة ناطقي اللغة العربية حتى أصبحت سنة من سننهم، فيقولون "مَدَحَه، ومدهه" و"فرس رِفلٌ. ورِفنٌّ".[8]

ولم ينكر هذه الظاهرة اللغوية أحد من المتقدمين، ولا من المتأخرين، لكن اختلفت المناهج في دراستها، وتقصي أسبابها، وتحديد شروطها، فمنهم من يرى أنها صورة من صور الاختلاف اللهجي فلا تنطق القبيلة الكلمة الواحدة بالصورتين؛ لأن اللغة ـ كما هو معلوم ـ فطرة واستحالة تحول العربي الفصيح عن فطرته مهما حاول.[9]

ومنهم من يرى أن لهذه الظاهرة اللغوية أنواعاً وشروطاً.

أنـــــواع الإبدال:

1. الإبدال الصرفي "الإبدال الشائع" ، وهو الإبدال اللازم الضروري القياسي المطرد، وأحــرفه ثمانية هي : الطاء ، والواو، والياء، والتاء ،والدال ، والألف، والهمزة، والميم"[10]، وزاد ابن مالك الهاء فأصبحت تسعة.[11] ، وهذا النوع ليس محله هذا البحث.

2. الإبدال اللغوي:

وهذا النوع لا يخضع لقواعد وقوانين، وإنما يحكمه السماع عن العرب، فهو وثيق الصلة بتعدد اللهجات، فلا يكون عند العرب جميعا، وإنما يختلف باختلاف القبائل،

وهو الإبدال اللغوي الذي يعني قيام صامت مكان صامت مطلقا، وهو يقع في جميع حروف الهجاء إلا الألف.[12]

والجدير بالذكر أن في الإبدال السماعي تستعمل الكلمتان التي وقع فيهما الإبدال، أي: الكلمة المبدلة والمبدل منها أي: يستخدم الأصل والفرع، بخلاف الإبدال المطرد فيقال: هتل وهتن، وتهتال وتهتان، ولا يقال: قام وقوم بل يقال قام فقط.

شروط صحة الإبدال:

بعض العلماء لم يكتفوا بأن تكون الكلمتان اللتان وقع فيهما الإبدال تعبـــران عن معنى واحد، ولا تختلفان إلا في حرف من أحرفهما؛ بل أضافوا شروطا أخرى لصحة الإبدال وهي :

1. التقارب الصوتي.

اشترط بعض العلماء أن يكون الصامتان اللذان وقع بينهما الإبدال متجانسين أو متقاربين بحيث يكون بينهما من قرب المخارج واتحاد الصفات ما يسوغ أن يحل أحدهما محل الآخر، ومن بين هؤلاء العلماء ابن جني حيث قال حول إبدال الحاء من كلمة: "حثثوا" قال: "وسألت أبا علي عن فساده فقال: العلة في فساده أن أصل القلب في الحروف، إنما هو فيما تقارب منها وذلك الدال والطاء والتاء، والذال والظاء والثاء، والهاء والهمزة، والميم والنون، وغير ذلك مما تدانت مخارجه.

فأما الحاء فبعيدة من الثاء، وبينهما تفاوت يمنع من قلب إحداهما إلى أختها".[13]

وكذلك ممن سار على هذا النهج ابن سيده حيث قال: ".... فَأَما مَا لم يتقارب مخرجاه البتةَ فَقيل على حرفين غير متقاربين فَلَا يُسمى بَدَلا، وَذَلِكَ كإبدال حرف من حُرُوف الْفَم من حرف من حُرُوف الْحلق".[14]

ومن المتأخرين الذين ذهبوا المذهب نفسه إبراهيم أنيس حيث قال: "يشترط أن نلحظ العلاقة بين الحرفين المبدل والمبدل منه".[15]

2. عدم تساوي اللفظين في التصرف.

يرى بعض العلماء أن اللفظين اللذين وقع بينهما التبادل إذا تساويا في التصريف فكل واحد منهما أصل قائم بذاته، قال ابن جني في باب الحرفين المتقاربين يستعمل أحدهما مكان صاحبه قال:" فمتى أمكن أن يكون الحرفان جميعًا أصلين "كل واحد منهما قائم برأسه" لم يسغ العدول عن الحكم بذلك, فإن دلَّ دال أو دعت ضرورة إلى

القول بإبدال أحدهما من صاحبه عمل بموجب الدلالة, وصير إلى مقتضى الصنعة ... ومن ذلك قولهم: هتلت السماء وهتنت: هما أصلان, ألا تراهما متساويين في التصرف, يقولون: هتنت السماء تهتن تهتانًا, وهتلت تهتل تهتالًا, وهي سحائب هتن وهتل".[16]

الإبدال بين الصوامت:

إبدال الضاد صادا:

الضاد عند سيبويه صوت مجهور، مخرجه بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس.[17]

والصاد عنده صوت مهموس، مخرجه مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا.[18]

وكل من الضاد والصاد عند المحدثين صوت أسناني لثوي، رخو مطبق مستعل مفخم[19] ، إلا أن الضاد مجهور انفجاري، في حين أن الصاد مهموس صفيري.[20]

وقد جاء إبدال الضاد صادا في القراءات الشاذة في قوله- تعالى- : **(يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّصِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ)** [الأنفال: 65] .

قرأ الجمهور "حَرِّضِ" بالضاد من التحرض، والتحريض لغة : أَن تَحُثَّ الإنسانَ حَثّاً يعلم مَعَه أَنَّه حَارِض إنْ تَخَلَّف عَنهُ، والحارض: الَّذي قَارب الْهَلَاك.[21]

وقرأ الأعمش "حَرِّص" بالصاد المهملة[22] ، والحرص لغة: "شدَّة الْإِرَادَة والشره إِلَى الْمَطْلُوب"[23].

وقد ذكر ابن عطية أن المعنى متقارب[24] ، وقال أبو حيان"وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ حَرِّصِ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ مِنَ الْحِرْصِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قِرَاءَةِ الْجُمْهُورِ بِالضَّادِ".[25]

وبالنظر إلى المعني اللغوي لكلا الكلمتين يتبين أن التقارب الدلالي موجود من البيئة السياقية التي وردت فيها الكلمة، فإذا كان التحريض على القتال هو حث الإنسان حثا يعلم أنه هالك إن تخلف عنه، فإن "حَرِّص" في قراءة الأعمش تفيد بأن يكون المؤمنون شديدي الحرص على القتال في شـــره وإرادة، والذي لا شك فيه أن شدة القتال والحرص عليه لا يتأتيان إلا بعد الحثّ والتحضيض، فكأن التحريض على القتال سبب، والحرص عليه نتيجة أو مسبب عنه.

إن إقامة صامت الصاد مقام صامت الضاد لم ينجز عنه تطابق دلالي بمعنى بقاء الدلالة المعنوية للكلمة على حالها، بل نجم عنه تقارب دلالي أسهم السياق اللغوي فيه، ومن ثم فنحن أمام صامتين هما فونيمان وظيفيان يؤدي وضع أحدهما مكان الآخر إلى التفريق بين المعاني أو تغير دلالي.

الإبدال بين السين والزاي:

يقول سيبويه عن مخرجهما: "ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي، والسين، والصاد".[26]

وعند ابن جني: "ومما بين الثنايا وطرف اللسان، مخرج الصاد والزاي والسين".[27]

وعند المحدثين الزاي والسين صوتان صامتان، وكلاهما صوت أسناني لثوي، مرقق، رخو، منفتح صفيري.[28]

إن القوانين الصوتية تبح وقوع الإبدال بين صامتي الزاي والسين، فهما متحدان في المخرج، ومشتركان في جل الصفات، فالزاي أخت السين، إلا أن الزاي مجهورة والسين مهموسة، وعليه فلا غرابة في أن تبدل الزاي سينا، أو السين زايا.

إبدال الزاي سينا:

جاء إبدال الزاي سينا في قوله- تعالى- : **(وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ)** [الأنفال: 11] قرأ أبو العالية "رجس" بالسين.[29]، ورجز الشيطان: الْقَذَرُ، وَالْمُرَادُ الْوَسَخُ الْحِسِّيُّ وَهُوَ النَّجَسُ، وَالْمَعْنَوِيُّ وهو الْجَنَابَةُ؛ لِأَنَّ غَالِبَ الْجَيْشِ لَمَّا نَامُوا احْتَلَمُوا فَأَصْبَحُوا عَلَى جَنَابَةٍ.[30]

وذهب ابن جني إلى أن معنى رجز كمعنى رجس.[31]

إبدال السين زايا:

أبدلت السين زايا في قوله – تعالى- : **(وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ)** [يونس: 100] ، قراءة الجمهور "الرجس" بالسين، وجاءت قراءة الأعمش" الرجز" بإبدال السين زايا.[32]، والرجس في اللغة القذر، قال ابن جني: "كل شيء يُستقذَر عندهم فهو رجس، كالخنزير ونحوه".[33]

والرجس يأتي - أيضا - بمعنى: العذاب قال ابن سيده : "والرِّجْس الْعَذَاب كالرِّجْز"[34] وهذا ما ذهب إليه ابن عطية حيث قال : "والرِّجْسَ يكون بمعنى: العذاب كالرجز، ويكون بمعنى القذر والنجاسة... وهو في هذه الآية بمعنى العذاب".[35]

من خلال عرض الآيتين السابقتين تبين أن الزاي تارة هي الأصل في قراءة الجمهور، فتأتي القراءة الشاذة فتبدلها سينا:

رجز رجس ←

ثم وجدنا قراءة الجمهور بالسين، فجاءت القراءة الشاذة فأبدلتها زايا:

رجس رجز ←

ويعد هذا من الإبدال؛ للقرابة الصوتية بين الصامتين، فيكفي أن تتنازل الــزّاي عن جهرها وتستعيض عنه بالهمس فتصبح سينا، وما على السين إلا أن تترك الهمس لكونه صفة ضعيفة وتستبدله بصفة الجهر التي هي صفة قوية فتصبح زايا.

والملاحظ أن كلمتي "زجز و " رجس" تتقاطعان في بعض معانيهما فتصبحان كلمة واحدة تحمل دلالة العذاب، ومن ثم وجدنا بعضا من اللغويين يقولون إن الرجس العذاب كالرجز، وهذا الرازي يقول: "الرِّجْزُ الْقَذَرُ مِثْلُ الرِّجْسِ".[36]

وعليه فأصل "الرجس" القذر، وأصل "الرجز" العذاب، إلا أن الكلمتين تصبحان كلمة واحدة تستعمل للدلالة على معنى أختها.

إبدال الهاء ياء

الهاء عند القدامى صوت حلقي، يخرج من أقصى الحلق، وهو صوت مهموس رخو.[37]، وفي الدرس الصوتي الحديث الهاء صوت حلقي مزماري رخو مهموس.[38] ، وصوت الياء عند القدامى فهو من وسط اللسان، بينه وبين وسط الحنك الأعلى.[39] ، أما المحدثون فيعدن الياء صوتا حنكيا وسطيا رخوا مجهورا.[40]

وقد جاء إبدال الهاء ياء في القراءات الشاذة ـ على حد بحثي ـ في كلمة واحدة وهي "هذه"، في عدة مواضع منها: قوله – تعالى - : **(وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ)** [البقرة: 35] ، **(وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ)** [الأعراف: 20]

قراءة الجمهور في الآيتين السابقتين "هذه" بالهاء، وقرأها ابن محيص "هذي" بالياء.[41] ، ونشير إلى أن هذا الإبدال هــو عودة بالكلمة إلى أصلها ؛ إذ الأصل في "هذه" "هذي" وعليه فالهاء الثانية من "هــذه" في قراءة الجمهور مبدلة من الياء في القراءة الشاذة "هذي"، يقول الزمخشري: "والأصل الياء والهاء بدل منها".[42]

وعليه فنحن أمام إبدال الياء هاء وليس العكس، ولكن كان المنطلق من التعريف اللغوي للإبدال، الذي هو رفع الشيء وإقامة آخــر مقامه، أضف إلى ذلك أن خط البحث يبدأ من قراءة الجمهور؛ ليصل إلى القراءة الشاذة، وهذه الأخيرة حذفت الهاء من "هذه" وأقامت الياء مقامها.

وقد أشار ابن جني إلى أن الياء هي الأصل والهاء بدل منها، حيث قال:" ... وإنما الهاء في "ذه" بدل من الياء في "ذي"، يدل على الياء الأصل قولهم في المذكر: "ذا"، فالألف في ذا بدل من الياء في ذي، وأصل ذا عندنا ذَيّ، وهو من مضاعف الياء مثل: حيٌّ، فحذفت الياء الثانية التي هي لام؛ تخفيفًا فبقي "ذَيْ". قال لي أبو علي: فكرهوا أن يشبه آخره آخر كي وأي، وأبدلوها ألفا كما أبدلت في باءَس ويايَس".[43].

وذكر العكبري، أن "هذه" تقرأ: "هذي" بحذف الهاء ووضع الياء موضعها، وذلك على الأصل ووصف "هذه" بأنها لغة جديدة.[44]

إن الذي أباح إبدال الهاء، ياء، هو قرب شبهها بالياء، إذ الياء مدة والهاء نفس، قال سيبويه :"... كما أن دهديت هي فيما زعم الخليل دهدهت بمنزلة دحرجت، ولكنه أبدل الياء من الهاء لشبهها بها، وأنها في الخفاء والخفة نحوها، فأبدلت كما أبدلت من الياء في هذه".[45]

ويذهب بعض المحدثين إلى أن القوانين الصوتية لا تبيح وقوع الإبدال بين الهاء والياء وذلك ـ في نظرهم ـ لانعدام القرابة الصوتية بين الصوتين، وذلك لبعد المخارج واختلاف الصفات، ومن ثـــم فلا مسوغ للتبادل بينهما، إذ يفسر حلول الياء محل الهاء؛ لأجل المخالفة الصوتية، بمعنى : لأجل منع المماثلة ورفع الثقل الناتج عن مماثلة الهاء أول "هذه" للهاء في آخرها.[46]

وإذا كانت القراءة الشاذة لـ"هذه" بإحلال الياء محل الهاء، هي عودة بكلمة إلى نطقها الأصلي، فإن ذلك – أيضا- لا يعدو أن يكون من باب اختلاف لهجات العرب، فقد ذكر سيبويه أن بني تميم، يقولون: "هذه" حال الوقف، أما عند الوصل فيقولون: "هذي فلانة" أما الحجازيون وغيرهم من قيس فيقولون: "هذه" وقفا ووصلا، في حين نجد طيئا تقول: "هذي" حال الوصل والوقف.[47]

ولعل الذي يبرر ميل القبائل البدوية إلى استعمال "هذي" هو ميلها إلى السرعة في أداء كلمات اللغة وإلى خفة الأداء، وهذا يتحقق مع الياء؛ لخفتها وخفائها في حين يجنح أهل الحضر إلى إظهار الهاء فيقولون "هــذه" ؛ لأنهم: "يحرصون على إعطاء الصوت حقه كاملا في البيان بدون أن يؤثّــر عليه صوت قريب أو مجاور له.[48]

وختاما فإنه يستقر لدينا أن الإبدال بين الصوامت مظهر من مظاهر اختلاف اللهجات، وفي إطار هذا الاختلاف، يمكن أن تفسر الكثير من نماذجه، " فبعض القبائل تفضل حرفا معينا، في حين أن قبائل أخرى تفضل حرفا آخر.[49]

إنّ وشــائج القرابة الصوتية المشترطة بين الصامت المبدل والصامت المبدل منه، تصب في مجري الانسجام الصوتي، وسهولة النطق، والاقتصاد في الجهد العضلي، وتعد أثرا من آثــار نظام اللغة الصوتي.

نتائج البحث:

من خلال ما مرَّ بيانه وتوضيحه في ثنايا هذا البحث ثم التوصل إلى النتائج والتوصيات التالية:

1- إن القراءات الشاذة غنية بالظواهر اللغوية، وهي من المصادر المهمة التي يجب الاعتماد عليها في دراسة اللهجات العربية، فهي تـــزود الباحث اللغوي - في فهمه وتحليله للغة العربية الفصحى ولهجاتها - بمعين لا ينضب، وزاد لا ينفد.

2- إن الفروق الصوتية الأدائية للقراءات عامل أساسي في نشأة الدرس الصوتي، وهذا ما يمثل العلاقة المتينة بين علم الأصوات وعلم القراءات.

3- لقد جاءت القراءات الشاذة موافقة للقوانين الصوتية، ومنها قانون الاقتصاد اللغوي، أو الجهد الأقل، وظاهرة الإبدال بين الصوامت تجسد فيها هذا القانون، أو هذه النظرية.

4- إن الإبدال بين الصوامت مظهر من مظاهر اختلاف اللهجات، وفي إطار هذا الاختلاف، يمكن أن تفسر الكثير من نماذجه، " فبعض القبائل تفضل حرفا معينا، في حين أن قبائل أخرى تفضل حرفا آخر.

5- إنّ وشائج القرابة الصوتية المشترطة بين الصامت المبدل والصامت المبدل منه، تصب في مجري الانسجام الصوتي، وسهولة النطق، والاقتصاد في الجهد العضلي، وتعد أثرا من آثار نظام اللغة الصوتي.

التوصيات:

1. القراءات القرآنية أخصبت التفكير اللغوي بما أثارته من حوار وجدل، وشحذت الهمم والعقول ، فالباحث يوصي بمناقشتها، وتحليلها.

2. على دارسي اللهجات العربية القديمة اعتماد القراءات القرآنية المصدر الرئيس لدراساتهم؛ لأن القرآن الكريم نزل ــ كما في الحديث الشريف ــ على سبعة أحرف؛ لأن العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ألسنتهم مختلفة.

هــوامش البحث :

1. منجد المقرئين، ص. 9، ابن الجزري، شمس الدين (ت833هـ) الناشر: دار الكتاب العلمية، ط. الأولى1999.

2. مباحث في علوم القرآن، ص. 171، القطان، مناع بن خليل، الناشر: مكتبة المعارف، ط. الثالثة 2000 .

3. العين "سذّ"، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 170هـ)تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

4. ينظر منجد المقرئين، صص. 18 - 24، ومباحث في علوم القراءات مع بيان أصول بيان رواية حفص، صص. 24 - 44. محمد عباس الباز، الناشر: دار الكلمة – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م.

5. صحيح البخاري، محمد البخاري (ت: 256) تحقيق: محمد الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1422هـ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف184/6.

6. ينظر المخصص، 179/4، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت: 458هـ)

تحقيق: خليل جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م.

7. ينظر شرح المفصل، 345/5، يعيش الموصلي، المعروف بابن يعيش (ت: 643هـ)قدم له:د. إميل يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م

8. ينظر الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ص. 154، أحمد بن فارس (ت: 395هـ)الناشر: محمد بيضون، الطبعة الأولى 1418هـ-1997م.

9. ينظر الخصائص، 374/1، أبو الفتح بن جني (ت: 392هـ)الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.

10. ينظر تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص. 300، محمد جمال الدين (ت: 672هـ)

تحقيق: محمد بركات، الناشر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، سنة النشر: 1967م.

11. ينظر توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، 1563/3، أبو محمد بدر الدين المرادي (ت : 749هـ)تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى 2008م.

12. ينظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 467/3، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)

تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر.

13. سر صناعة الإعراب، 193/1، أبو الفتح بن جني (ت: 392هـ)الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولي 2000م.

14. المخصص، 182/4 - 183.

15. من أسرار العربية، ص. 75. إبراهيم أنيس، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة 1978.

16. الخصائص، 84/2.

17. ينظر الكتاب 433/4، أبو بشر الملقب بسيبويه (ت: 180هـ)تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1988م.

18. المصدر نفسه.

19. ينظر دراسة الصوت العربي، ص. 316، أحمد مختار عمر، الناشر: عالم الكتب القاهرة، طبعة 1997.

20. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص. 130، محمود السعران، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: الثانية القاهرة 1997.

21. ينظر تهذيب اللغة، "حرض" محمد الهروي، أبو منصور (ت: 370هـ)

تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م.

22. ينظر البحر المحيط في التفسير، 351/5، أبو حيان الأندلسي (ت: 745هـ) تحقيق: صدقي جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: 1420هـ.

23. المحكم والمحيط الأعظم، 145/3، أبو الحسن بن سيده (ت: 458هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى2000م.

24. ينظر المحرر في تفسير الكتاب العزيز، 549/2، أبو محمد بن عطية (ت: 542هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - 1422هـ.

25. البحر المحيط، 351/4.

26. الكتاب، 433/4.

27. سر صناعة الإعراب، 60/1.

28. ينظر الميسر في فقه اللغة المطور، ص. 33. محمد يونس، الناشر: دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى، 2009.

29. ينظر البحر المحيط، 283/5.

30. ينظر تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، 279/9،

محمد بن عاشور (ت : 1393هـ)الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: 1984.

31. ينظر المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، 275/1،أبو الفتح بن جني (ت: 392هـ)الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: 1999م.

32. ينظر البحر المحيط، 271/6.

33. المحتسب، 275/1.

34. المحكم والمحيط الأعظم، 268/7.

35. المحرر الوجيز، 145/3.

36. مختار الصحاح، "رجز"، زين الدين الرازي (ت: 666هـ) تحقيق: يوسف الشيخ ، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة الخامسة، 1999م.

37. ينظر الكتاب، 433/4 - 435.

38. ينظر الميسر في فقه اللغة المطور، ص. 34.

39. ينظر الكتاب، 433/4.

40. ينظر الميسر في فقه اللغة المطور، ص. 34.

41. ينظر المحتسب، 244/1، والبحر والمحيط، 256/1.

42. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، 94/2، أبو القاسم الزمخشري (ت: 538هـ)الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة 1407هـ.

43. المحتسب، 244/1.

44. ينظر إعراب القراءات الشواذ، 177/1 و 188/2، أبو البقاء العكبري (ت: 616هـ) تحقيق: عبد الحميد، الناشر: دار السعادة ـ مصر ـ ، الطبعة الأولى 2003م.

45. الكتاب، 393/4.

46. ينظر اللهجات العربية نشأة وتطورا، ص. 285، عبد الفتاح هلال، مكتبة وهبة، 1993 46. ينظر الكتاب، 182/4.

47. ينظر الكتاب 282/4.

48. ينظر اللهجات العربية في التراث، 496/2، أحمد الجندي، الناشر: الدار العربية للكتاب ـ ليبيا ـ تونس، طبعة 1983م.

49. ينظر اللهجات العربية نشأة وتطورا، ص.161.